

بصائر القرآن الكريم (92) الزلة مصيبة - العالمة الدكتورة فريدة الانصاري رحمه الله

فريدة الانصاري

ثم اما بعد ايها الاخوة فنعود الى بصائر القرآن العظيم. ومع قول الله عز وجل وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة. وكلما منها رغدا حيث شئتما. ولا تقربا هذه الشجرة فتكون من الظالمين. فاذلهم الشيطان عنها - 00:00:00
اخرجهما مما كانوا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو لكم في الارض مستقر ومتع الى حين فتلقي ادم من ربها كلمات فتات عليه انه هو التواب الرحيم. الى اخر الآيات - 00:00:20

نبقى مع البصائر كما ذكرنا. نذكر اليوم بحول الله عز وجل بابين ننطلق منهما الى غيرهما. اما الباب الاول فهو باب نعمة الله جل وعلا التي انعم بها على عباده من الناس اجمعين. وقلنا يا ادم اسكن - 00:00:38
انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا. حيث شئتما. هذا الباب الاول. المن بالنعمة. ثم الباب الثاني وهو التربية بالتحريم. التربية بالتحريم. ولا تقربا هذه الشجرة. فتكون من الظالمين. لنبدأ بالباب الاول بحول الله - 00:00:57
اصل الكلام ان الله جل وعلا قدر في امره وتكوينه بعد اذ خلق ادم ونفع فيه الروح ثم خلق له من نفسه زوجة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء. قدر جل وعلا ان يسكنهما الجنة. واذ - 00:01:21
انا ادم وزوجه الجنة كان ذلك نعمة من الله جل وعلا ممتدۃ لا تنتهي. وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا رغدا.
والرغد هنا صفة او نعت. وهو بمعنى - 00:01:41

لشيء محذوف وكلا منها اكلا رغدا. والرغد هو العيش. الهنيء المريء الذي يجد كانوا لذته بغير مشقة ولا تعب ولا نصب. ولذلك السنة الرغداء المصيرۃ التي لا يجد فيها الراعي نصبا ولا تعبا في رعي ماشيته وفي وجود الكلام. كانوا يأكلون الغنم من - 00:02:01
جانبه لا يتعب في شيء. فذلك اكل رغد. الله جل وعلا جعل الجنة سكنا واكلا رغدا. اي لا لا يتعب في طلب النعمة. وفي طلب الرزق وفي طلب الاكل. وليس لها هناك نعمة من نعم المتع المادية - 00:02:33

اجمل ولا اعظم من هذا. وكلا منها رغدا. قال حيث شئتما. اي بهذا المكان وبذلك المكان بكل مواطن الجنة وبكل منازلها شيء عجيب جدا. وذلك ان الله جل وعلا قبل ان يمنع يعطي سبحانه وتعالى. جاء من اعطاك ثم - 00:02:53
قال ولا تقربا هذه الشجرة. ثم كانت الشجرة معينة وفريدة. فالنعمة التي انعم الله بها على عبديه ادم وحواء كانت نعمة رغد رغد. اي لا تكاد يحدوها حد وكلا منها رغدا حيث شئتما. فالنعمة ممتدۃ والمكان ايضا ممتدۃ. حيث شئتما بينما التحریم غير ممتد - 00:03:18
ولا هو غير محصور بل محصور ومعين ولا تقرب هذه الشجرة فعينها حتى لا تختلط بغيرها من ناحية. ثم ايضا لانفراطها اي لقلتها. شيء قليل. وجاءت شریعة الاسلام. وجاء دین الله جل وعلا الحق يحمل هذه الاصول التي خاطب الله جل وعلا بها نبيه ادم وزوجه - 00:03:48

مباح هو الكثير هو الاصل والحرام قليل قليل قليل قليل ولا تقربا هذه الشجرة فتكون من الظالمين لان الانسان حينما يشع عن نعمة الله التي لا تنحد بمكان ولا بزمان ولا بنوع ولا بصنف لا - 00:04:18
ولا تنحصر. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها لا تحصى. فيتركوا ذلك كله ويختار هذا المنهي عنه هذا القليل النادر ليدخل فيه وليرأكه. ظلم ظلم لنفسه حقيقة ونعم الله سبحانه وتعالى - 00:04:38

في هذه الدنيا لا تتحصر ايضا. بدها بنعمة الخلق وانتهاء بنعمة الايمان. فالله سبحانه وتعالى انعم فاعطى قبل ان يمنع وانعماه سبحانه وتعالى على عباده تكريم ورفعة وفيه تقريب عسى ان يعرف العبد هذه النعمة وعسى ان يتعرف العبد الى ربه من خلال هذه النعمة.
لان الانسان مفتور - 00:04:58

على شكر المنعم اي منعم. لو ان احدا من الناس اعطاك هدية فانك تجد نفسك في حاجة فطرية طبيعية الى ان تقول له شكرا. فالله جل وعلا وقد فطر الناس كل الناس على هذا. انعم عليهم ابتداء - 00:05:28
فكانت نعمة رب العالمين على العالمين قبل خلقهم. عند خلقهم وبعد خلقهم. نعمة محيطة شاملة لو بقي الانسان الدهر كله وهو يحصي او وهو يعبد لما استطاع ان يحيط ولو بجزء يسير جدا - 00:05:48
يسير من نعم الله جل وعلا. ما يستطيع انه يحيط بشيء من نعم الله جل وعلا. معرفة ولا شكرا فقيتنا مولانا بالنعム. واغرقنا في النعم. وحينما يشعر العبد المتذبذب المبذر بهذه الامور - 00:06:08

انه غارق في النعم انه عاجز عن الشكر. عاجز فيتحقق في قلبه معنى العبودية. ولله المثل لو اننا في العلاقات الاجتماعية البشرية حدث ان شخص اكرمك بشيء ثم قلت يعني ما ينبغي الا اكرمه اكرمه انا ايضا فاكرمنته بشيء اخر - 00:06:26

ثم اكرمك بما هو اعظم ثم اكرمك بما هو اعظم حتى غلبك. ما باقيش عندك الجهد تزيد تابعو فيه اش كيحصل؟ حصل العاجز عن الشكر تتولى تشوفو وتولي حاشم. لأنه غلبك بالإكرام. اذا انت اكرمت الكريم. ملكته. فالكرم يجعل الإنسان الذي - 00:06:46

اشعر بمعنى الكرم مملوكا للكريم الذي اكرم. هذا الإنسان لي باقي على الأصول ديالو الإنسانية. اما الذي فقد حاسته لا اقول الدينية قبل ذلك. البشرية ضاعت فطرته فهو لا يشعر بشيء. اذا انت اكرمت اللئيم تمرد - 00:07:10
اللؤم فساد الطبع. كتخسر الطبيعة البشرية الآدمية في الإنسان. فيكون بذلك لثيما والعياذ بالله الرب العظيم سبحانه وتعالى اكرم وانعم واجزل في النعم وكل منها رغدا حيث شئتمنا صحيح السياق يتحدث عن الجنة لكنه منطلق فعل الله ازاء الانسان. اول شيء بعد الخلق وبعد الهدایة انعم الله - 00:07:30

على ادم هذا من نعم المتابع. متابع الجنة فكان بذلك منهجا لله جل وعلا في التعامل مع الانسان. اي انسان الى يوم القيمة. يطوقه بل يقيده بنعمه ولا يوجد بشر على وجه الارض غير مطوق بالنعم غير مقيد بالنعم تدبر النعمة مطالعة النعمة كما - 00:07:59
قال ابن القيم رحمه الله مطالعة النعمة. تطالعها اي تتبصر جمالها وبهاءها. وتسيح في مقاصدها ومعانيها وتجلياتها في نفسك وفي خلقك وفي كل ما حولك. مطالعة ذلك يجعلك تعرف لله - 00:08:23

اما انعماته وكمال افضاله. ويشعرك بامررين. قلت الاول كما سبق الذكر العجز عن شكر النعمة. الثاني المحبة تحب هذا الذي اعطاك تهادوا تحابوا. فإذا كان الرحمن جل وعلا هو الذي يهديك. ويهديك - 00:08:43
ما لا طاقة لك بي رده على الكمال. فانت ان اذ تشعر بان هذا الرب جميل ويتعلق قلبك به محبة. اضافة الى المعنى الاول العجز عن شكر النعمة تصبح عبدا. وهذا المطلوب وما خلقت - 00:09:03

الجن والانس الا لا يعبدون. ما يمكن ابدا ان يعبدوه لو لم يعرفوه.تعريفه اولا. وتعريف انعماته وتعرف جماله وتعرف افضاله ليتعلق قلبك به محبة رغبة ورهبة رغبة ورهبة حقيقة يعني. تصرف رب العالمين مع الانسان بدأ اول ما بدأ بافاضة النعم - 00:09:23
منذ البدء وهذا شأن الريوبوبيه. الريوبوبيه ذات الجمال والكمال. شأنها الإفضال على العباد والاغضاف بالنعم التي لا تحصى فلتتعرف اذا الى مولانا من هذا الباب الواسع الفسيح فإنه باب الجمال وباب البهاء بورث القلب - 00:09:52

بل محبة والخضوع لله الواحد القهار. سبحانه وتعالى. ثم قال جل وعلا ولا تقربا هذه شجرة عينها تعينا تماما. كما عين المحرمات في الكتاب والسنة انما حرم عليكم الميتة والدم - 00:10:16

ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به. عدها واحصاها وحصرها حسرا. المحرمات محصورات من اطعمتي ومن الاشربة محصورة هذه الشجرة وسمى المولى المحرمات باسمائها حتى لا يبدلها شيطان ولا يغيرها معاند تسمى الخمر خمرا تسمى الميتة ميتة سمى الدم دما

من؟ تختلط عليه - 00:10:37

في هذه الاسماء الا منافق او معاند او جاحد. والا فهي واضحة وضوح الشمس كما يقولون في رابعة النهار. كما قال لادم هذه الشجرة هذه ماشي هذه لا هذه فكذلك قال الخمر انما الخمر والميسر والانصاب - 00:11:07

باسمائها بلا كنایات ولا اجمالات هي كما هي. ويترك الانسان الان العيش الرغد يتركه وهو يملأ الدنيا طولا وعرضها. ويأتي الى هذه الشجرة الى الخمر الى الزنا. الى كل ما نهى الله جل عنه وما نهى الله جل وعلا عنه هو القليل هو القليل. اذا قورن بالعطاء - 00:11:27

الابتدائي الاول رغد والاصل في الاشياء الاباحة كما يقول الفقهاء. لماذا هي الاصل؟ لأن الله انعم اولا واعطى اولا ثم منع منعه سبحانه وتعالى ليس منع عقوبة لا اطلاقا ولا هو منع حرمان كلا وانما هو منع تربية الله لا يحب هذه اتحب - 00:11:57
نعم احب الله جل وعلا. فمن احب الله فان الله لا يحب ما نهى عنه. فوجب ان تكره انت ايضا ما عنده وجمال العبودية قلت وكمالها في ان تجد نفرة طبيعية من الحرام. تكرهوا - 00:12:27

لانه خبيثة من الخبائث. ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. سماها خبائث والخبائث جمع خبيث والخبيثة هي ما يستقدرها الانسان. استقدرها شي حاجة اللي تعيفها. تعيفها. لو عرضت عليك جيفة اتقبل ان تأكلها - 00:12:47

لا تأكلها حتى ولو كنت جائعا. واضح ما دوزلكش وانما يأكلها المضرر الذي يبلغها ولا يكاد ولا يستسيغها دفعا للهلاك عن نفسه لا اقل ولا اكثر كما يأكل الحجر او التراب لان النفس من شأن فطرة - 00:13:07

ان تعافي الشيء المعيف من الجيف ومن الخنزير اذا نظرت الى الربا مثلا او الى الزنا ونفسك تشتهيه فمعنى ذلك انه فلا تفهموا معنى الحرام. الزنا خبيثة. يجب ان تستقدر نفسك. الربا درهم الربا خبيثة يجب ان - 00:13:27

استقدر نفسك. في الحديث الصحيح عن النبي عليه الصلاة والسلام قال درهم ربا. درهم واحد اشد عند الله من ستين زينة او كما قال عليه الصلاة والسلام لانه خبيثة للخبائث - 00:13:51

لانه شيء مستقدر المال الحرام مستقدر. فالمولى الكريم علم المؤمن ان يستقدر الحرام. يعيفو قبلوش نفسو تعيفو ان يستقدر الحرام ترقية للذوق وتربية للوجدان وتعلما للمحبة لله الواحد القهار لان الله الجميل اسبغ الجمال على النعمة. وحرم الجمال كل خبيث. فكل خبيث خبيث. فإذا - 00:14:05

قال ولا تقريبا هذه الشجرة لانها لا جمال فيها ولا نعمة فيها وهي شجرة حرامي التي تمتد ثمارها مع الاسف في هذا الزمان في كل مكان. حقيقة الشجرة المذكورة في الجنة يعني في العهد القرآني - 00:14:35

الغبي شجرة لكن احدثها هنا عن معنى اشاري اي ان هذا المحرم هو الذي ينهى عنه الله جل وعلا في الشريعة وهو في اشكاله الان التي تعیث في الارض فسادا. الله سبحانه وتعالى يربى ذوق المؤمن. فيستقدر المحرمات - 00:14:55

ولذلك يكون فرق كبير بين المؤمن والكافر. الكافر من اليهود والنصارى. هؤلاء الذين يقلدونهم المسلمين اليوم مع الاسف. في خبائثهم ونظن انهم على ذوق رفيع. كلاما لا يأكل الخنزير الا خنزير. وسخ - 00:15:15

احذر ولا يشرب الخمر الا فقد الذوق. فاقد الاحساس بالجمال. وذكرت قبل ان المؤمن المسلم الحقيقي الذي ذاق حقيقة الایمان هو احسن الناس تذوقا باي شيء للحياة الحياة واحد عايش في الحرام - 00:15:34

خليني نعيش لا يعرف ما العيش اطلاقا. وانما يعرف العيش حقا المؤمن الذي يجد اللذة الكاملة في زيتونات من الحال وتدوق جمال النعمة الإلهية في زيتونتين او ثلاث. اما هذا الضائع التائه الذي - 00:15:54

يجد لذته في المحرمات فذوقه مفقود. هذا مسدود مسدود مغلق ام على قلوبنا قفالها؟ مسدود يذوق شيئا ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح ان الله جميل يحب الجمال. ويحب تعالى الاخلاق - 00:16:14

ويكره سفساف استفسار من عسافات يعني الأشياء الساقطة المنحطة التي لا ذوق لها جميل لأنها في سياق الجمال بهذا المتنطق افهموا المؤمن الحال والحرام في القرآن وفي السنة. وبهذا المقصد العالي الرفيع جاء التحريم والنهي في القرآن لتربية المؤمنين -

وتربية ذوقه يعلمه كيف يعيش الحياة الدنيا قبل الآخرة يعيش الحياة الدنيا بحلاوة وبمتعة وبجمال وبكمال وببهاء من حيث انه يرى القذر والوسخ في كل ما نهى الله عنه ويرى الجمال والكمال والبهاء في - 00:16:59

بكل ما اباحه الله او امر به. النفس الانسانية اذا تحتاج الى امرين. الامر الاول يعني اتحدث عن نفس الانسانية هذه التي هي في زماننا انا وانت الأمر الأول اعادة تصحيح المفاهيم مع الاسف حينما نرى كثيرا من الشباب مثلا يقلد الشباب الأوروبي - 00:17:19
والامريكي في طريقة قص الشعر وطريقة اللباس قبل سنوات قربة كان الانسان يعني يتغطى لو ثوب فيه واحد نوع من اللين كيكرهو ويستقدرها لما؟ لأنه فيه نوع من الأنوثة ما يكره الشاب يتغطى بالأنوثة هنا - 00:17:39

انتصف الشريط مع تحيات ابو هاجر. الان عجيب ماذا وقع للدنيا؟ يسعون اليها سعيا. الفطرة فترة الإحساس الذوق ديال الناس مسخ ضاع. ليس هكذا لعن النبي عليه الصلاة والسلام المتشبهات - 00:17:59

من النساء بالرجال والمتشبهين من النساء. انما ذلك النهي لانه يفسد اذواق الناس ويفسد طبائعهم وسجايدهم الفطرية التي فطرهم الله جل وعلا عليها. نهار تفقد الفطرة بالإحساس بذاته ذوق كل شيء فيستوي لديك الحال والحرام - 00:18:19
ما خصياني نهائيا ان يتخد اليهودي او النصراني قدوة وهو قادر نجس. كيف تتحذره قدوة وانت اظهر منهم واعلى عند الله. اعلى عند الله جل وعلا هو هو يقتدي بك. لو كان له قلب او القى السمع وهو شهيد - 00:18:44

كأن القرآن غير موجود بين ايدينا. وكان السنة غير حاضرة في مصنفاتنا اذ نرى احوال اخواننا وابنائنا وامهاتنا واحواتنا على غير منهج الله ورسوله عليه الصلاة والسلام. وجب اذا ان نعود الى هذا تصحيح - 00:19:06

في المفاهيم تصحيح ذوق الحقائق فيشعر المؤمن حينما يبصر حقيقة من حقائق القرآن انه يملك شيء ان لا يملكه اليهودي ولا النصراني. فانت اعظم منه وانت احسن منه. تعرف عن ربك شيئا وهو لا يعرف شيء. والمعنى - 00:19:26

بالله هي رأس العلم وخير العلم والنبي عليه الصلاة والسلام لعن الجعدري الجواظ كما شرحته قبل. الانسان الخشن القاسي الجماع المناع للملأ ووصفه فيما وصفه قال عالم بالدنيا جاهل بالآخرة. وقال قبله جيفة بالليل حمار بالنهار. جيفة بالليل لانه ينام على غير صلاة ويصبح على غير صلاة - 00:19:46

وحمار بالنهار ان انكر الاوصوات لصوت الحمير. يملأ الاسواق والازقة صخبا بفمه او دراجته كاين لي يعجبو يعني يدير الدرجة لي تفرع للناس الودنين ديالهم. هذا الصخب الذي يؤذى الناس. وفي الحديث الصحيح من اذى المسلمين - 00:20:19
في طرقاتهم استحق لعنتهم. وهو حديث صحيح. ماذا يفعل هؤلاء؟ التلفزيون سينما لا اقل ولا اكثر. يشوف اولاد اليهود ولا النصارى يديرو هادشي في الأزقة وينقزو فوق السيارات ديال عباد الله في الشوارع الأوروبية والأمريكية ويقلد ذلك ها هنا. لو فعلوا اي - 00:20:39

اي شيء مما تستقدرها الفطرة والطبيعة لفعله هؤلاء. عجب! اين انت؟ انت ذاتك اين هي؟ منعدمة مفقودة غير موجودة وجب ان تتحقق ذاتك اذا. وانما تحقيق الذات بتربية الذوق. ولا - 00:20:59

فهذا الذوق الا بمطالعة النعم الربانية. وتعرف فيما هي النعم وفيما هي النقم؟ الناس اختلطت بين ايديهم النعم والنقم. فهو وفي نقم شديدة ويظن انه يعيش هكذا يعبرون نعمة ذو العقل يشقى في النعيم بعقله - 00:21:19
قل جهالة في الشقاوة ينعم. هو اخو الجهالة يجهل كل شيء لا يعلم شيئا عن الله وعن وعن الآخرة. عالم بالدنيا جاهل بالآخرة يعيش الشقاوة المحضر ويظن انه متنعم. وهو في عذاب شديد. في الدنيا اقول في الدنيا قبل الآخرة - 00:21:39

ولكنه لا شعور وما لجرح بيتم ايلام لا يشعر. حينما يقدر الله له يقطة ما يتعجب من نفسه. كيف استطاعوا هذا شاهدناه في كثير من التائبين الذين جاؤوا من الخمارات ومن الزنا ومن عالم البلاء والفتنة تعجبوا من انفسهم كيف صبروا - 00:21:59
على تلك الروائح الكريهة كل ذلك العمر. كيف صبروا؟ الأنوف كانت م Zukoma. ما كانش كيشم لا اقل ولا اكثر. كان يشم بائف ابن والانسان حينما يألف الروائح الكريهة يفقد الشعور بها. صافي ما كييقاش يحس بالروائح الخبيثة اذا عاش فيها - 00:22:19

مدة طويلة يألفها متى يعرفها؟ حينما يتنفس يوما الهواء النقي ويعود ان اذ يشعر ويدرك انه كان على ضلال مبين. نحن المسلمين اليوم في حاجة الى فتح اذواقنا على كتاب الله. شما ولمسا وذوقا - 00:22:39

وابصارا حواس كلها. يجب ان تستيقظ وتستيقظ على كتاب الله واياته العظمى. لنبصر الحقائق ونسمعها ولنمسها فتتنزل الآيات على قلبك انتذ كما تنزلت على قلوب الصحابة في عهد رسول الله عليه الصلاة والسلام. ويتحول القرآن انتذ بين يديك. اداة عجيبة فعالة في النفس - 00:22:59

وفي المجتمع كما كانت عصا موسى صالحة لكل شيء عجيب تفجر نهارا وتقسم بحرا وتهلك السحرة وتفعل اعجيب كذلك آية واحدة من كتاب الله ان ابصرت حقيقة تحول بين يديك معجزة هي معجزة في اصل - 00:23:29

وليس ذلك هو كتاب الله جل وعلا؟ بل. وإنما القلب الذي يتلقى مسدود. فيه صدى مغلق. هذا الامر الاول. تربية هذا الذوق من جديد على كتاب الله جل وعلا. لندرك المفاهيم ولنبصر الحقائق كما هي ونعرف الحق والباطل - [00:23:49](#)

ونتذوق الحرام فنمجه ونستقدره ونتذوق الحلال فنستحليه ونستزيد منه لا نشبع والحلال كل الحلال ان اخذته بقصد الاذن ومن باب الاذن فانت متبعده به لأن معنى الاذن ان الله اذن لك في الشيء يدخل فيه المباح ويدخل فيه المطلوب ندبا ووجوبا. كل هذا اثم. اثم -

فحتى شرب الماء حتى النفس تتنفسه. حينما تطالع وجه النعمة فيه. وتأخذه من باب ان الله اذن لك فيه فانت متبعد لله بالمباح. وفي بعض احدكم صدقة. قيل او يأتي احدنا شهوته ويكون - 00:24:39

وسائل المباحثات من الحال الذي يخدم هذه المقاصد العظيمة في الدين يبعد الله به لانك اخترت - 00:24:59

وتركت المنهي عنه.رأيت ان وضعها في حرام الامر الثاني الذي نحن في حاجة اليه اليوم ان نقوم بحق الجيل علينا انت مسلم نعم
كيف صرت مسلما؟ لأن اباك كمسلم ولان امك مسلمة - 00:25:19

حق ابنك عليك ان يكبر مسلما حق ابنته عليك ان تكون مسلمة لأن هذا المعنى انت ايضا اخذته عن والديك. الجيل الماضي اوصل اليك الاسلام على قدر طاقته بالذى اوصله اليك. زماننا زمان فتن. تدخل في - [00:25:36](#)

تربية الجيل التلفزيون وبهيئة الجديدة من المقتنيات الهوائية والشبكات الإلكترونية المختلفة وسائل وسائل الاتصال الرهيبة كموقع القطر في الحديث النبوي الصحيح العجيب الذي صعد فيه النبي عليه الصلاة والسلام على قطن من - 00:25:56 المدينة وقال للصحابي طلع النبي صلى الله عليه وسلم لواحد الحصن من الحصون ديار المدينة المنورة وكانت مربعة الشكل ذات سطح صعده النبي عليه الصلاة عليه الصلاة والسلام ومعه بعض الصحابة فقال لهم اترون ما ارادة؟ طبعا هم لا يرون شيئا لانه كان يرى عن ظهر الغيب ما انيأ الله به - 00:26:16

طبعاً فسره احد شراح الحديث فقال هي الفتن التي وقعت للصحابية - 00:26:36

يتأنى القرآن أن يطبقه موقع الفتنة خلال منازلنا اليوم تماماً كموقع القطر بحال الشتا كموقع القطر كموقع المطر في كل مكان لا يكاد أحد يسلم من الفتنة. إن لم تأتيك من رأسك جاءتك من أسفل. إن لم تأتيك من أسفل جاءت من يمين جاءت من يسار من أمام من كل مكان. مثل المطر تماماً - 00:27:16

تشبيه عجيب من بلاغة النبي عليه الصلاة والسلام ومن جوامع كلامه. حينما يهطل المطر بغزارة ما تستطيع ان تفلي من البلل. ما يمكنش متفزكش بالما مستحيل ولو جعلت لنفسك مظلة فإن الماء يقطر عليك احببت من كرهت ان كثيرا او قليلا حسب احتياطك -

00:27:39

فكذلك الفتنة في هذا الزمان. احتط نعم الاحتياط يمنعك الكثير لكن يصيبك شيء. فتحتاج اذا الى شيء اخر الى الاعتصام بالله جل وعلا. ودوام الذكر ومصاحبة القرآن. بل تحتاج الى يقظة قلبك - [00:27:59](#)

حقائق القرآن لتبصر بها صباح مساء. فما بالك اذا ببنائك وبخالنك واخوانك واخواتك وبناتك كيف تبصرونهم الحقائق والمرايا مرايا الشيطان متعددة تحبط بك من كل مكان. المسؤولية تضاعفت ومن هنا فنحن في حاجة الى بعثة جديدة. نحن في حاجة الى بعثة جديدة قرآنية - [00:28:19](#)

ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مئة سنة من يجدد لها دينه؟ بعثنا عليكم عبادا لنا اولى بأس جديد فجاسوا خلال الديار. البعث فعل الله جل وعلا وليس فعل الانسان. والبعث له معنى احياء الموات - [00:28:50](#)

الشيء الميت كيعاد يحييه الله تعالى. فأماته الله مئة عام. ثم بعثه وله معنى الارسال. ارسال الرسل وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. نحن في حاجة الى البعث بالمعذبين. احياء - [00:29:10](#)

بان الامة ميتة. فقدت احساسها بالحال وفقدت احساسها بالحرام. فاختلط عليها ذلك. لأن نتحدث عن غالب الاحوال. نطلب الله تعالى السلامة والعافية. ونحن في حاجة ايضا الى الارسال. لانك انت وانا وكل مسلم على ذمته وعاته - [00:29:26](#)

مهمة تبليغ الجيل الذي بعده امانة الجيل السابق. ماذا تبلغ؟ تبلغ بصائر القرآن وحقائق السنة القرآن من حيث هو حرف ورسم باللغ لكل مكان العالم كلو فيه المصحف لا توجد رقعة في الارض لم يبلغها القرآن من حيث هو مصحف - [00:29:46](#)

بلغ كل المكان ولكن حقائق القرآن لما تبلغ كل مكان لاننا نحن المكلفين بتبليغ هذه الحقائق تبليغها الى انفسنا اولا. وتخليق النفس باخلاقها. وصيغ الفطرة بطبيعتها. ثم ايضا الى تطبيقها تربية للجيل ولمن حولك. تبدأ طبعا باسرتك - [00:30:06](#)

اسرتك ابنك ابنته زوجك. اول الناس انت تتحمل مسؤوليتهم. تتحمل مسؤوليتهم من حيث تبليغ هذا المقاصد وهذه المعاني وتذوقهم كما انك تذوق. لا يعقل ان تخرج الى الفجر تصلي وتترك - [00:30:33](#)

زوجك تغط في نومها وابناءك تقول باقيين صغار وهم قد بلغوا ايقظ منزلك للصلة اطرد الشيطان من فرش ابنائك وبناتك اشع قناديل الهدایة في منزلك. اعمري بيتك بالقرآن العظيم. تلاوة وتدبر - [00:30:53](#)

ولا تخلف الشياطين في بيتك اذا خرجت انت الى المسجد. بل اخلف في بيتك الملائكة تحضر مجالس الذكر وتستمع القرآن من زوجك وابنائك غلط كبير عند الناس الولد قدو قداش كيقولك باقي صغير باقي صغير الى متى؟ ومفاهيم مقلوبة يجي الابن يعني فاقد الشعور - [00:31:13](#)

الخمر سكران يقولو اودي باقي عليه الحال مزال ميتوب باقي صغير هادي كنسمعوها من عند الناس عجيب اقرار الناس على المعصية صار ثقافة شعبية هذا خطير جدا معنى ذلك اذن اذن فقدنا الشعور بكياننا من حيث اتنا مسلمون وفقدنا - [00:31:33](#)

الشعور بالعبودية. الذي يحس بال العبودية لله الواحد القهار. ويشعر انه عبد مملوك. انت ماشي ديال راسك. مملوك لله الواحد القهار. وجب عليك اذا ان تؤدي حق الملكية. هذه ملكية. فالله مالك وانت مملوك. لا حق لك - [00:31:53](#)

في نفسك بهذا المعنى هذا. الحق كله لله جل وعلا فكيف تتصرف في امره ونهيه؟ تحريفا وتأجيلا نتا تأجل التوبة ديال العباد تقولو بلاتي عليك مزال نحن في حاجة فعلا الى العودة بل الى الرقي. الى الرقي الى مستوى الخطاب القرآني. ماشي يعني المشكل - [00:32:13](#)

علمي يعني الخطاب القرآني راه شي حاجة اللي مكتفهمش لا ليس هذا المعنى المقصود ولكن الرقي بالإحساس ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر؟ القرآن يسير. لكن اجهزة الاستقبال مسدودة. وتحتاج اذا الى مستوى اعلى - [00:32:39](#)

من الاحساس الوجداني والانساني الانساني. اشعر بالانسانية ديالك. اشعر بالعبودية ديالك للخالق جل وعلا. يصل حينئذ خطاب الله الى قلب صافيا. وتقع بعثتك انت. بعثة الله قائمة. وان المشكل في من يتلقاه. رحم الله شاعر الهند محمد اقبال. قال واحد البيتين طريفين. اقرأ القصة ديال موسى عليه السلام - [00:32:59](#)

في كلام الله جل وعلا له وتكليمه اياه بجانب الطور الايمان فقال مستنبطا من ذلك تجلي النور فوق الطور باق. فهل بقي الكليم بطور

سينا تجلي النور نور الوحي. باقي حقيقة القرآن ما زال. القرآن الذي كان معجزة بين يدي رسول الله عليه الصلاة والسلام. وكرامة -

00:33:29

بين ايدي كل الصحابة والتابعين ومن سار على نهجهم الى يوم القيمة. لا يزال كذلك يعطي عطاءه بكل قوة وتتدفق منه كراماته وجماله. ما يزال كذلك ولكن هل بقي الكليم بطور سيناء؟ موقع -

00:33:57

في القصة القرآنية اللي هو ترسنا الآن بالمعنى موقع التلقي الأهلية لتلقي كلام الله هاد الأهلية هي مدى الصدق الذي بقلبك. مدى الصدق الذي بقلبك وانت مقبل على الله. انت تائب الى الله -

00:34:17

صادق في توبتك تلك؟ ام انك ما زلت متذبذباً؟ مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء. ما غادي تسمع والو انا اذن. لن تلقى شيئاً ولن تبصر شيئاً ولن تكتشف شيئاً حتى تشعر بقداره القدر وبحلاؤه الحلو و تستقيم الاذواق -

00:34:37

عندك على اصولها الشرعية. ان اذ افتح قلبك للقرآن مستجد حلاوته. وستبصر به تماماً كما يبصر الاعشى ضعيف النظر بالنظارة اذا وضعتم على عينيه. يبصر الحقائق كما هي -

00:34:57

قال عز وجل فاذلهم الشيطان عنها فاخرجهما مما كانوا فيه. فاذلهم المعصية زلة والزلة انزالق يكون الانسان فمكان عالي بحال الجبل وغادي ويزلق اذا زلق على الحاشية الجنب اللي فيه الهاوية فيه الحفرة غارقة ينهار يهود بوحد الشكل هاوي فالفراغ زلة -

00:35:17

فاذلهم الشيطان عنها كثير من الناس يعيشوا المعاصي ومستمررين لأنهم لا يذوقون ولا يدركون انهم ينزلون عند لكل معصية زلات يعني انهيار خطير زلة وفرق العلماء في الفقه بين الخطأ والزلة. شيء عجيب جداً ذوق العلماء علماء المسلمين. الخطأ في الفقه هو -

00:35:47

ما لم يقصد ولم يتعمد وبذل فيه الجهد من اجل الوصول الى الحق. ومع ذلك ما جابش الله التوفيق. مثل هذا صاحبه مأجور اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران. اذا اخطأ فله اجر واحد. وقالوا الزلة -

00:36:15

هي الرأي او الفقه بين قوسين كلمة فقه الذي يصل اليه الانسان اما بغير اعمال ادوات الاجتهد او لانه اصلاً ليس بمجتهد. هادي زلة ما كتسماش خطأ. اخذا من هذه المعاني -

00:36:35

فاذلهم الشيطان عنها. فاخرجهما مما كانوا فيه وقال الحق جل وعلا لتهويل ضياع النعمة. فاخرجهما مما كانوا فيه شوف هذا اجمال بتعبير الاصوليين مجمل اي ليس فيه تفصيل خرجهم من داكشي لي كانوا فيه وشنو هو داكشي لي كانوا فيه -

00:36:55

ليس المقصود التجهيل لا المقصود التعظيم يعني مهما اعطيتك من العبارات فالعبارات قاصرة عن بيان ما كان فيه وكان في خير وكان في كذا وفي كذا وضاع فداكشي لي كان فيه هاد التعبير يوحى بأن المضيع او الشيء الضائع -

00:37:21

عظيم عظيم عظيم. لا يحاط وصفاً ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. ما كان وتخيل انت بالخيال ديالك حتى تشعبي ينتهي الخيال ولا ينتهي جمال وبهاء ما كان فيه -

00:37:45

يعني ضياع كبير. فاخرجهما مما كانوا فيه. بسبب الزلة. الزلة مصيبة. ولو علم المؤمن خطورتها وحجمها ما اقبل عليها. ولكنه لا يقبل عليها الا وقد اعمي الله بصيرته. نسأل الله العافية. لا يقبل المؤمن على ذلة الا وقد اعمي الله بصيرته عن تبيان -

00:38:05

خطورتها ومنجرفها الذي ينزل فيه. وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم. عمى عمي اليوم مصابون بالعمى نحتاج اذا الى تجليه ابصارنا للابصار. والعمل في انفسنا وفي من حولنا. من اجل تقديم بعض النور -

00:38:35

لمن يعيشون في الظلمات والظلمات حالكة. بعضها فوق بعض. اذا اخرج يده لم يك يراه. نسأل الله السلامة والعافية. فالله ارنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطل وارزقنا اجتنابه. اللهم اجعلنا من التوابين. اللهم اجعلنا من المتطهرين. اللهم اغفر لنا اجمعين -

00:38:58

واجعلنا للائئك ولنعمائك من الشاكرين. واجعلنا لك من المتبليين المتعبدین. اللهم متعنا بابصارنا متعنا باسماعنا ما احييتنا واجعله اللهم الوا Rath منا. اللهم عافنا في ديننا وعافنا في ابداننا واصلح لنا دنيانا التي -

00:39:20

بها معاشرنا واصلح لنا ديننا الذي هو عاقبة امرنا. واصلح لنا ابناءنا ونسائنا وذرياتنا. واجعلنا لك بذلك قبل ذلك وبعد ذلك من الشاكرين
واجعلنا من التوابين واجعلنا من المتطهرين. اللهم وصل وسلم وبارك على سيد الاولين - 00:39:40
والاخرين واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. دوما يتجدد اللقاء بمشيئة الله تعالى مع تحيات ابو هاجر والسلام عليكم ورحمة
الله وبركاته - 00:40:00